# دراسة مسحية إحصائية لبعض مظاهر الاضطهاد التي تمارس على التلاميذ في(الأسرة والمدرسة) في محافظة تعز–اليمن

**د/ ثناء بهاء الدين التكريتي**

**جامعة تعز /كلية التربية–اليمن**

**ملخص:**

إن ظاهرة اضطهاد الأطفال تأخذ أشكالا متعددة، ويترتب عليها آثار نفسية وسلوكية مختلفة قد لا تنعكس على الطفل وأسرته فحسب وإنما على المجتمع بأكمله، وهي كمشكلة تتفاقم في مجتمعات عديدة ومن ضمنها المجتمع اليمني، مما تحتاج إلى بذل الجهود للسيطرة عليها وذلك من خلال دراسة (ظاهرة اضطهاد الأطفال).ويهدف البحث الحالي إلى معرفة نسبة انتشار ظاهرة الاضطهاد لدى تلاميذ المدرسة وأعمارهم، وجنسهم حسب معلمات ومعلمي مدارس التعليم الأساسي والثانوي، التعرف على مظاهر الاضطهاد التي تمارس على التلاميذ في الأسرة والمدرسة من وجهة نظر معلمات ومعلمي مدارس التعليم الأساسي والثانوي...

**الكلمات مفتاحية: التلميذ، الأسرة، المدرسة، الاضطهاد (الجسمي، النفسي، الجنسي).**

# A statistical survey of some aspects of persecution practiced against students in (the family and the school) in Taiz Governorate - Yemen

**Dr. Thanaa Bahaa Al-Din Al-Tikriti**
**University of Taiz / Faculty of Education - Yemen**

The phenomenon of child oppression ( child abuse) takes different forms, and it has various psychological and behavioral effects that may not be reflected on the child and his family only, but also on the entire community, and it is as a problem that is exacerbated in many societies, including the Yemeni society, which requires efforts to control it through a study ( The phenomenon of child persecution). The current research aims to find out the prevalence of the phenomenon of persecution among schoolchildren, their ages, and their gender according to the teachers of primary and secondary schools, and to identify the manifestations of persecution that is practiced against students in the family and the school from the point of view of teachers and teachers of basic and secondary education schools.

**Key words: The student, family, school, persecution (physical, psychological, sexual).**

# Enquête statistique sur certains aspects de la persécution pratiquée contre les élèves dans (la famille et l'école) dans le gouvernorat de Taiz – Yémen

**Dr Thanaa Bahaa Al-Din Al-Tikriti**
**Université de Taiz, Faculté d'éducation - Yémen**

Le phénomène de l'oppression (la maltraitance) des enfants prend différentes formes, et il a divers effets psychologiques et comportementaux qui peuvent ne pas se refléter sur l'enfant et sa famille uniquement, mais aussi sur l'ensemble de la communauté, et c'est comme un problème qui est exacerbé dans de nombreuses sociétés, y compris la société yéménite, qui nécessite des efforts pour le contrôler par une étude (Le phénomène de la persécution des enfants). La recherche actuelle vise à connaître la prévalence du phénomène de la persécution chez les écoliers, leur âge et leur sexe selon les enseignants des écoles primaires et secondaires, et d'identifier les manifestations de persécution pratiquées contre les élèves de la famille et de l'école du point de vue des enseignants et des enseignants des écoles primaires et secondaires. .

**Mots clés** : **L'élève, la famille, l'école, la persécution (physique, psychologique, sexuelle).**

## 1- مشكلة البحث وأهميته:

حظي الأطفال بإهتمام هيئة الأمم المتحدة التي اعتبرت عام (1979م) هو (العام الدولي للطفل)، بهدف تكريس كل الجهود من اجل وضع قضايا الطفولة في أولويات الاهتمام العالمي، ثم جاءت اتفاقية حقوق الطفل عام (1989م) والتي دخلت حيز التنفيذ عام (1990م) تتويجاً لكل الجهود السابقة المتعلقة بتعزيز حقوق الطفل وتحويلها إلى التزام تشريعي ومؤسسي وتنموي من قبل الدول الموقعة على الاتفاقية، وشكل انعقاد قمة الطفل(WSC) عام (1990م)، والتي انبثق عنها الإعلان العالمي لبقاء الطفل وحمايته ونمائه، خطوة أخرى لتعزيز حقوق الطفل وتحويلها إلى برامج عمل قابلة للتطبيق.

وقد تفاعلت الجمهورية اليمنية على نحو ايجابي وفاعل مع التحولات العالمية التي شهدها العالم، فتفاعلت بإيجابية مع المواثيق والمعاهدات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان بعامةٍ وحقوق المرأة والطفل بخاصةٍ فصادقت على اتفاقية حقوق الطفل عام (1991م) وعملت على ترجمة التزاماتها الدولية في نصوص الدستور والتشريعات القانونية، وأصدرت قوانين جديدة كان أخرها قانون حقوق الطفل عام (2002م) وبصدور هذا القانون المرقم (45) لهذه العام يكون الإطار التشريعي المتعلق بحقوق الطفل قد تكامل إلى حدٍ كبير وأصبح له قانون موحد يعطي مشروعية مستقلة ومتكاملة لحقوق الطفل اليمني. وهو" أول قانون يمني خاص بالطفولة يتضمن شئون وحقوق الطفل اليمني كافة. أما بخصوص حماية الأطفال الذين يتعرضون لسوء المعاملة فقد حث القانون الدولي على اتخاذ الإجراءات والتدابير العلمية والعملية للتحقق من معاناتهم، والتأكيد على إنشاء مؤسسات الرعاية الاجتماعية وحماية الأطفال من سوء المعاملة وتقديم من يعرضون

الطفل لمثل هذه الأعمال إلى القضاء مع مراعاة الحق الشرعي والقانوني للأبوين في تأديب أبنائهم" (**الذبحاني ،ناصر (2006) ، ص19**).

تميز الإسلام بنظرة متكاملة في رعاية الأطفال، إذ لم تقف رعاية الطفولة وتربية الأطفال عند حد تعليمهم فقط وإنما امتدت إلى تربية خُلقهمْ، وبث الصفاء في نفوسهم، وغرس العادات الطيبة فيهم، ورسم الطريق لتكوين الإنسان الناجح الذي ينفع دينه ونفسه ومجتمعه. وقد وضح الإسلام القواعد الثابتة لحماية حقوق الطفل بكامل جوانبها وفي مختلف مراحل الطفولة. وتجنب التعسف والقهر ونبذ القسوة والعنف المدرسي المتمثل بالضرب وأساليب العقاب المؤذية للنفس والجسد. (**المجيدل ،عبد الله، (2004)، ص32**)

تؤكد العديد من الدراسات التربوية على الدور الذي تلعبه الأسرة في تنشئة أطفالها تنشئة صحيحة، فهي التي ترسم شخصيته المستقبلية، وفيها يتعلم الطفل كيف يتصرف؟ ويسلك السلوك المقبول اجتماعياً. فالأسرة هي البيئة الأولى التي يستقي فيها الطفل مبادئه. (**إ الحمود ،يمان (2007)، ص9**)، وهي"المؤسسة الاجتماعية الأولى وهي الباني الأول لشخصية الطفل، وتشكيل سلوكه في المجتمع". (**www.damascus**)، ويتأثر تلاميذ المدرسة الابتدائية بعدة عوامل محيطة به تؤثر في سلوكه أما ايجابياً أو سلبياً، وتشمل هذه العوامل كلاً من الأسرة والمجتمع بكافة مؤسساته والتي بضمنها المدرسة. ورغم الدور الكبير التي تؤديه المدرسة في العملية التربوية إلا أن الكثير من التلاميذ يتعرضون إلى مشكلات تربوية وسلوكية لا حصر لها، وقد لا يستطيع المعلمين كتربويين إيجاد الحلول لها مما يميلوا إلى إلقاء اللوم على الأسرة في ظهور مثل هذه المشاكل والتي قد

يكون للنظام التعليمي أيضاً سبباً في حدوثها. إن العديد من المربين يستخدمون أساليب تربوية خاطئة مع الطفل، ومن غير قصد أحياناً، إذ يزرعون الخوف والتردد وعدم الثقة بالنفس، وأن العديد منهم يستخدمون أسلوب العقاب الجسدي أو إثارة الألم النفسي أو أسلوب التذبذب في المعاملة أو التدليل المفرط للأبناء. (**جيهان، العمران، (2007)**،)كما إن البنية الجسمية الضعيفة للأطفال تجعلهم عرضة لإساءة المعاملة، فبنيته هذه لا تعطيه المقدرة الكافية للدفاع عن نفسه ضد أي اضطهاد يتعرض له من قبل الكبار الأقوى جسدياً، وتمثلت هذه الاعتداءات بالضرب من قبل الآباء والمعلمين ومن في حُكمهم من الأخوة والأقارب من الجنسين، أو عدم توفير العناية الكافية وإرغامهم على الأعمال التي تشكل خطراً". **(www.rezgar)** "فهناك أكثر من (100 مليون) طفل يعملون في ظروف محفوفة بالمخاطر، فالعنف الجسدي وإساءة المعاملة الموجهان ضد الأطفال متفشيان في المنازل والمدارس والمجتمع المحلي، وفي حالات كثيرة جداً يصدر سوء المعاملة عمن هم مسئولون مباشرةً عن رعاية الأطفال وحمايتهم". ( **العجمي، عبد الله (2007)**)، وفي دراسة إحصائية أُجريت في **أميركا** وبلدان أوربا تبين أن في أمريكا لوحدها يوجد (2000000 مليون) طفل يعانون من أشكال متعددة من اضطهاد الكبار لهم، ومما أشارت إليه الإحصائية إن حوالي (300ثلاثمائة ألف) طفل قد تعرضوا للاعتداء الجنسي وبينهم ذكور وإناث. (**www.annabaa.org**)، وفي ولاية **وسكونسون Wisconsin** الأمريكية في عام 2005م وجد المحققون أن هناك حالات مثبتة في سجلاتهم بلغت (8,148) ألف طفل تعرضوا إلى حالة الاضطهاد

بأنواعها المختلفة. كما أن هناك العديد من الحالات غير المرئية لاضطهاد الأطفال والمتمثلة بحالات الإسقاط المتعمد. ((Marc, Tuttle, **2007**)

كما وقد أشارت إحدى المؤسسات الأسترالية المناهضة لاضطهاد الأطفال (**Australians Against Child Abuse**) إلى التزايد المطرد لحالات اضطهاد الأطفال. (**www.stopchildabuse.com**)، وفي تحذير أطلقه مؤخراً أطباء من ألمانيا إن (80%) من الأطفال الذين يتعرضون للمعاملة السيئة سيتصرفون مستقبلاً بشكل مشابه مع أطفالهم. كما أن في ألمانيا (5 إلى 10%) من الأطفال يتعرضون لسوء المعاملة.وفي سنة 2002م تم الإبلاغ عن (2,9) مليون حالة اعتداء على الأطفال هذا ما أشارت إليه اللجنة الوطنية للوقاية من الاعتداء على الأطفال. أما بالنسبة للعالم العربي هناك بعض الإحصائيات الجزئية بحسب المرصد الوطني لحقوق الطفل أشارت إلى أن هناك (102) حالة اغتصاب في عام 1999م و(210) حالة في عام 2001م و(400) حالة في عام2002م. وان(91%) من الاعتداءات الجسدية و(82%) من الاعتداءات الجنسية حصلت في أماكن متفرقة. (**www.alyaum.Com**)، وتشير إحدى الدراسات إلى إن نسبة (85%) من الذين تعرضوا للاضطهاد أثناء طفولتهم يمارسون الاضطهاد بشكل أو بآخر تجاه أبناءهم، وأن نسبة الاضطهاد للأطفال في تزايد مستمر، بالرغم من عدم تسجيل تزايد الحالات الواردة إلى العيادات النفسية، الأمر الذي يعود إلى عمر الطفل وعدم مقدرته على الإفصاح مما يعانيه من سوء المعاملة، فضلاً عن عدم قدرة المحيطين به على القيام بتقديم الشكوى خوفاً من وقوع المشاكل مع ذوي هؤلاء الأطفال. ويتضح من هذه

الإحصائيات إن ظاهرة اضطهاد الأطفال كمشكلة تتفاقم في مجتمعات عديدة، وتختلف صور الاضطهاد الممارس ضد الأطفال، لاسيما داخل نطاق الأسرة، ويأخذ الاضطهاد إشكال متعددة ومتنوعة "كالاضطهاد المادي كالضرب المبرح، والحبس، والحرق، والاضطهاد المعنوي، واستخدام الألفاظ البذيئة. (**www.amanjordan.org**) وقد ذكرت إحدى الدراسات الميدانية التي أجريت في مناطق مختارة في الريف والحضر في اليمن (2005م) "إن الأطفال من الذكور والإناث في الحضر والريف يتعرضون لمختلف أشكال العنف الجسدي والنفسي والضرب بالحزام والنطح بالرأس واللكم والضرب بالخيزران وبخرطوم الماء وربط الأرجل بالحبال والصفع على الوجه والشد على الأذن وأشكال أخرى من الإيذاء النفسي مثل السب والشتم والإهانة والتهديد بالقتل والحبس في الحمام، والطرد من البيت، والحرمان من المصروف، والحرمان من اللعب خارج البيت. أشارت الدراسة أيضاً إلى أن نسبة (81.7%) من النمط السائد في التعامل مع التلاميذ عند ارتكاب أي خطأ في المدرسة هو العقاب، و هو الضرب بالعصا، وأن الذكور أكثر تلقياً للضرب بالعصا من الإناث، بينما الإناث أكثر تلقياً للتوبيخ من الذكور. (**الذبحاني،ناصر (2006) ، ص40**).وهناك تأثيرات كثيرة وصعبة تصاحب حالة الإساءة للطفل منها اختلال الصورة الذاتية للطفل والشعور بالذنب وعدم المقدرة على الدفاع عن النفس والشعور بالخوف فضلاً عن المشاكل العاطفية والسلوكية وانخفاض التحصيل التعليمي. ( **www.childclinic.net**)

ويتضح مما تقدم إن ظاهرة اضطهاد الأطفال تأخذ صور وأشكال متعددة ويترتب عليها آثار نفسية وسلوكية مختلفة قد لا تنعكس على الطفل وأسرته فحسب وإنما على

المجتمع بأكمله، وهي كمشكلة تتفاقم في مجتمعات عديدة وبضمنها المجتمع اليمني، مما تحتاج إلى بذل الجهود للسيطرة عليها وذلك من خلال دراسة (ظاهرة اضطهاد الأطفال) والتعرف على مظاهر الاضطهاد التي تمارس على الأطفال، والوقوف على مسبباتها كل ذلك يُعَدْ أمر ضروري ومسؤولية كبيرة تقع على عاتق المسئولين والمختصين لوضع الحلول الناجحة لها والتي لا يمكن حصرها بجهة واحدة كوزارة التربية فقط، بل يجب أن تشارك عدة جهات منها رسمية ومنها أهلية لمساعدة الأسرة والمدرسة في القيام بدورها للسيطرة على هذه الظاهرة والحد منها.

**2- أهداف البحث:** يهدف البحث الحالي إلى ما يأتي:

1.معرفة نسبة شيوع ظاهرة الاضطهاد لدى تلاميذ المدرسة، وأي الأعمار عرضة للاضطهاد، وأي الجنسين(ذكور إناث) عرضة للاضطهاد من وجهة نظر معلمات ومعلمي مدارس التعليم الأساسي والثانوي؛

2.معرفة مظاهر الاضطهاد التي تمارس على تلاميذ المدرسة في الأسرة والمدرسة من وجهة نظر معلمات ومعلمي مدارس التعليم الأساسي والثانوي؛

3.معرفة أهم العوامل المؤدية إلى اضطهاد الأطفال في الأسرة والمدرسة من وجهة نظر معلمات ومعلمي مدارس التعليم الأساسي والثانوي؛

4.تقديم المقترحات والتوصيات للحد من ظاهرة الاضطهاد.

**3- حدود البحث:** تقتصر حدود البحث الحالي على عينة من معلمات ومعلمي مدارس (التعليم الأساسي والثانوي) في محافظة تعز، ممن يدرسون في هذه المدارس للعام

الدراسي 2010م، ويقتصر البحث الحالي على دراسة الاضطهاد الجسمي والنفسي ويستثني الاضطهاد الجنسي بسبب صعوبة التعرض له مباشرةً.

**4- تحديد المصطلحات:** للاضطهاد أسماء مختلفة ومصطلحات متواردة، وما زال تعريف اضطهاد الأطفال من المشكلات التي تواجه الدراسات النفسية والاجتماعية لاستخدامها مناهج متباينة لدراسة هذه الظاهرة وفي جمع المادة المتعلقة بها والاختلافات بين وجهات النظر لان مفهوم اضطهاد الأطفال يختلف من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى وداخل المجتمع من طبقة لأخرى ومن مهنة لأخرى. (**www.4uarab.com.vb**) وكلمة اضطهاد مشتقة من الفعل ضَهَدَ، وضَهَدَهُ تعني قَهَرَهُ وجَارَّ عليه، وتأتي معانيها تحت إطارات أخرى فنقول: (إن الضرب وسيلة للضبط)، (استخدام الألفاظ القاسية مع الأطفال جزء من النظام الاجتماعي)، وما إلى ذلك من التبريرات المختلفة هروباً من تلك الكلمة القاسية.( **الصويغ ،سهام، موضي، القنيبط (1999)ص4**)، وقد عَرَّفَ الدكتور **نيوبرغر** Neuberger (1982م) الطفل المضطهد "بأنها الحالة التي يقاسي منها الطفل من العقاب البدني الخطير أو العقوبة التي وجِهَتْ إليه من قبل الآخرين، أو ما يقاسيه من جراء الإهمال وسوء التغذية أو الاضطهاد الجنسي، أو عدم تلقي العناية الصحية الضرورية التي تتضمن العناية بالأسنان والصحة العامة، أو يترعرع في ظروف تهدد حياته الطبيعية والعاطفية". ( **Newberger, (1982), p417**). أما **عبد الغفار** وآخرون(1997م) فيعرفوه: بأنه " أي فعل يصدر من جهة الآباء أو من أي شخص ما، أو من مؤسسة أو من المجتمع ككل، يؤدي إلى

حرمان الطفل من المساواة في الحقوق والحرية كغيره من أفراد المجتمع، أو يؤدي إلى عرقلة الطفل وإبعاده عن تحقيق أفضل تطور ونمو لإمكانياته بالقهر والقوة.(**عبد السلام، عبد الغفار، (و)آخرون، (1997)، ص5**)، وتعتمد الشبكة الدولية المعنية بحماية الأطفال من الاضطهاد وسوء المعاملة **Child Abuse The International Network "ICNA"** في تعريفها على "قانون الحماية والعلاج لسوء معاملة الطفل " بالولايات المتحدة الأمريكية وقد خُضع للتعديل وأعيد إصداره في أكتوبر عام 1996م، وينص هذا القانون (**CAPTA**) على تعريف اضطهاد الطفل "بأنه في حده الأدنى هو أي فعل حديث أو فشل في فعل من جانب أحد الوالدين أو مقدم الرعاية، تنتج عنه وفاة، أو إيذاء جسمي أو انفعالي خطير، أو إساءة جنسية أو استغلال جنسي، أو أي فعل أو فشل في فعل ينتج عنه خطر وشيك الحدوث لأذى خطير". ويعني الطفل وفقاً لهذا القانون هو الشخص دون سن الثامنة عشرة.(**طلعت، منصور(2001)، ص16**)، وتضع الرابطة الأمريكية للطب النفسي في "الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع المعدل " لسنة (2000م) الطفل المضطهد تحت فئة خاصة بـ "المشكلات المتعلقة بالإهمال" إذ تكون " بؤرة الإهمال السريري هي إساءة المعاملة الشديدة من فرد لأخر من خلال سؤ المعاملة الجسدية، أو سؤ المعاملة الجنسية، أو إهمال الطفل. وتلك الفئة تتضمن الأطفال ضحايا سؤ المعاملة أو الإهمال". (**طلعت، منصور(2001)، ص15**)

ويمكن تعريف الاضطهاد على وفق تقسيم الاضطهاد على ثلاثة أنواع وهي:

– **الاضطهاد الجسمي Physical Abuse**: "أي ضرب يترك أثراً على الجسد من زرقة أو احمرار أو سواد دائم أو مؤقت". (www.4uarab.com.vb)

– **الاضطهاد النفسي Psychological Abuse**:"هو النمط السلوكي الذي يهاجم به النمو النفسي وإحساسه بقيمته الذاتية، وذلك من خلال الشتائم والتحبيط والترهيب والعزل والإذلال والرفض والتدليل المفرط والسخرية والنقد اللاذع والتجاهل والاعتداء العاطفي يتجاوز مجرد التطاول اللفظي ويعتبر هجوماً كاسحاً على النمو العاطفي والاجتماعي للطفل وهو تهديد خطر للصحة النفسية للشخص". (www.child clinic. net)

– **الاضطهاد الجنسيAbuse Sexual**: "هو استغلال الطفل واستخدامه لإشباع الرغبات الجنسية لبالغ أو مراهق، وهو يشمل تعريض الطفل لأي نشاط جنسي ويتضمن التحرش الجنسي بالطفل من قبل ملامسة أو حمله على ملامسة المعتدي جنسياً".(www.child clinic. net)

وقد عرفت الباحثة الطفل المضطهد في البحث الحالي هو: وقوع الطفل تحت شخص قَهَرَهُ وجَارَّ عليه باستخدامه العقاب البدني الخطير أو العقوبة غير المتعمدة التي وجِهَتْ إليه من قبل الآخرين سواء كان الأبوين أو من يربيه في المنزل أو المعلمين في المدرسة فضلاً عن ما يقاسيه الطفل من جراء الإهمال وعدم تلقيه العناية الصحية الضرورية وسوء التغذية، أو ترعرعه في ظروف تهدد حياته الطبيعية والعاطفية مما يعرقل نموه وتطوره، ويسبب له الآلام الجسمية والنفسية والتي تدوم لما بعد الطفولة فتترك عليه أثاراً عدةً .

**5- منهج البحث:** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يناسب معالجة مثل هذا الموضوع، وهو أنسب منهج يمكن اعتماده للحصول على البيانات المطلوبة وتحليلها واستخلاص النتائج منها .

**6- عيّنة البحث:** تألفت عينة البحث من (50) معلم ومعلمة ممن يدرّسون في مدارس التعليم الأساسية والثانوية (الحكومية والأهلية) في محافظة تعز، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية وبمعدل (3 – 5) معلم ومعلمة لكل مدرسة. وهذه المدارس هي مدرسة الأماجد الأهلية للتعليم الأساسية، مدرسة عمار بن ياسر للتعليم الأساسية، مدرسة 26 سبتمبر الأساسية والثانوية، مدرسة سبأ الأهلية للتعليم الأساسية، مدرسة المناهل الأهلية للتعليم الأساسية، مدرسة جيل الغد للتعليم الأساسية، مدرسة صلاح الدين للتعليم الأساسية، مدرسة الفقيد النعمان للتعليم الأساسية، مدرسة أروى للتعليم الأساسية، مدرسة الخنساء للتعليم الأساسية، مدرسة مجمع 30 نوفمبر الأساسي الثانوي، ومدرسة جيل الأمجاد الأهلية.

**7- أداة البحث:** للوصول إلى تحقيق أهداف البحث فقد استخدمت الباحثة الاستبانة لرصد آراء المعلمات والمعلمين في مدارس التعليم الأساسي والثانوي بمحافظة تعز، وذلك لما تتميز به الاستبانة من إتاحة الفرصة لأفراد العينة كي يعبروا عن آرائهم بحرية وصراحة. وقد مرت الاستبانة بخطوات: إذ تم طرح أسئلة مفتوحة على عينة استطلاعية مؤلفة من (10) معلمات و(10) معلمين في المدارس، لاستطلاع آرائهم حول ظاهرة اضطهاد الأطفال. ومن ثم تفريغ الإجابات التي حصلت عليها الباحثة من الأسئلة المفتوحة وأضيف إليها ما استخلصته من الأدبيات والدراسات السابقة، فضلاً

عن خبرة الباحثة وبهذا تكونت قائمة فقرات على وفق أسئلة الاستبانة. ومن ثم عرض هذه القائمة على لجنة من المحكمين أعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز بلغ عددهم (10) محكمين، وذلك بغرض تحديد مدى صلاحيتها والتأكد من الصياغة والوضوح والتغيير والحذف والإضافة، ووفقاً لآرائهم تم تعديل بعض فقرات الاستبانة والعمل بها، واعتماد نسبة اتفاق 80%.وتم حساب ثبات الاستبانة بتطبيقها وإعادة تطبيقها **Test, Re test** على عينة بلغ عددها (30) معلم ومعلمة (من خارج عينة البحث الحالي) وبفاصل زمني بلغ (15) يوماً، وباستخراج معامل ارتباط **بيرسون** بلغ معامل الثبات 87.3 %، وهو معامل ارتباط عالٍ مما يدل على ثبات الاستبانة بدرجة كبيرة. **و**بعد إكمال الصيغة النهائية للاستبانة والتي تتألف من ثلاثة محاور، الأول خاص بمعلومات عامة عن ظاهرة الاضطهاد (الجنس، العمر، شيوع ظاهرة الاضطهاد)، والثاني خاص بمظاهر الاضطهاد (الجسمية والنفسية)، أما الثالث والأخير فهو خاص بمسببات ظاهرة الاضطهاد. وقد وُضع أمام كل فقرة من فقرات المحور الثاني والمحور الثالث من الاستبانة مقياس رباعي التدرج يخص حدة كل فقرة من هذه الفقرات. وقد طُبِّقَتْ الاستبانة بصيغتها النهائية على أفراد العينة. وبعد استلام الاستجابات وتفريغها، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لفقرات الاستبانة كلّها على وفق المقياس الرباعي التدرج ولعينة البحث مجتمعة، فضلاً عن ترتيب الفقرات تنازلياً بحسب شدتها وإيجاد حدة الفقرات منفردة ومجتمعة باستخدام معادلة فشر.

## 8- الوسائل الإحصائية:

تضمنت استخراج النسب المئوية لمعرفة القيمة النسبية لكل فقرة من فقرات الاستبانة ولحساب حدة الفقرة أُعطيت (ثلاث) درجات لكل فقرة اختارها أفراد العينة على وفق البعد الأول (دائماً)، و(درجتان) لكل فقرة على إنها (غالباً)، ودرجة واحدة لكل فقرة على إنها (أحياناً)، و(صفر) لكل فقرة على إنها (لا) . وبذلك تكون أعلى حدة للفقرة قدرها (3) باستخدام معادلة فشر. وحُسبتْ تكرارات الاستجابات لكل فقرة موزعة على المقياس الرباعي التدرج (دائماً، غالباً، أحياناً، لا) وذلك لاستخراج الحدة وقد تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPPS) لمعالجة المعطيات.

## 9- عرض النتائج ومناقشتها:

**أولا: معرفة نسبة شيوع ظاهرة الاضطهاد لدى تلاميذ المدرسة، وأي الأعمار عرضة للاضطهاد، وأي الجنسين عرضة للاضطهاد من وجهة نظر معلمات ومعلمي مدارس التعليم الأساسي والثانوي .**

**الجدول** (1)

| شائعة بدرجة عالية | شائعة بدرجة متوسطة | شائعة بدرجة ضعيفة |
|---|---|---|
| 33 | 12 | 5 |
| %66 | %24 | %10 |

**نسبة شيوع ظاهرة الاضطهاد لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية**

**الشكل 1**

**نسبة شيوع ظاهرة الاضطهاد لدى تلاميذ المدرسة**

يتضح من الجدول (1) والشكل (1) إن نسبة شيوع ظاهرة الاضطهاد في المدرسة الابتدائية عالية إذ بلغت (66%)، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة **الصويغ** (2003م) التي أسفرت نتائجها عن أن الأطفال في المدارس الابتدائية كانوا أكثر تعرضاً للإساءة مقارنةً بأطفال الروضة.

**( الصويغ ،سهام، عبد الرحمن (2003)، ص67).**

**الجدول 1**

**التعرض للاضطهاد بحسب المرحلة العمرية**

| بعمر ما قبل المدرسة الابتدائية | بعمر المدرسة الابتدائية | بعمر المدرسة الثانوية |
|---|---|---|
| **12** | **25** | **13** |
| **%24** | **%50** | **%26** |

**الشكل 2**

**يوضح نسبة التعرض للاضطهاد بحسب المرحلة العمرية**

يظهر من الجدول (2) والشكل (2) إن الأطفال في عمر المدرسة الابتدائية أكثر عرضة للاضطهاد من المراحل العمرية الأخرى، إذ أجاب عليها أفراد عينة البحث الحالي

بقوة وبنسبة مئوية مقدارها (50%)، بينما بلغت نسبة الاضطهاد في عمر المدرسة الثانوية (26%). وأظهرت دراسة **عشوي** (2003م) أن أكثر الفئات العمرية عرضة للعقاب الجسدي هي فئة العمر الممتدة بين (6 إلى 12) سنة. **(م عشوي،صطفى (2003)، ص 38)** وجاءت دراسة **آل سعود** (2000م) في الرياض عن إيذاء الأطفال لتشير إلى ازدياد نسبة الأطفال المتعرضين للاضطهاد كلما صغرت أعمارهم إذ بلغت نسبة الأطفال الذين تقل أعمارهم عن سنتين (66.2%)، تلتها نسبة (57.3%) لا قل من 3 سنوات وأن الفئة العمرية (4 – 6) سنوات بلغت (22%) من عدد حالات الإساءة الموثقة في المستشفيات.( **الصويغ ، عبد الرحمن، سهام (2003)، ص46**)، وهناك علاقة بين صغر عمر الطفل وبين الآثار المرتبطة بالإساءة، فكلما صغر عمر الطفل كلما كان أكثر عرضة للآثار النفسية والجسدية المترتبة عن الإساءة. **(Hegar&.al, (1994),** p8)

**الجدول 2**

**التعرض للاضطهاد بحسب جنس التلميذ**

| الذكور | الإناث | كلا الجنسين |
|---|---|---|
| 7 | 23 | 20 |
| %14 | %46 | %40 |

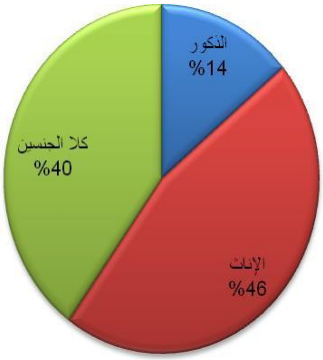


**الشكل 2**

**نسبة التعرض للاضطهاد بحسب جنس التلميذ**

يتضح من الجدول (3) والشكل (3) إن الإناث حصلنَّ على أعلى نسبة بالتعرض للاضطهاد وهي (46%) تلتها كلا الجنسين عُرضة للاضطهاد بنسبة (40%) وهذا يتفق مع إحدى الدراسات في مدينة الرياض التي أظهرت أن نسبة تعرض الإناث للاضطهاد أكثر من الذكور.( **الصويغ ،سهام، عبد الرحمن (2003)، ص46)**، وأكدت أيضاً دراسة **هيكر** Hegar وآخرون (1994م) على أن الأولاد الذين لم يصلوا لسن المراهقة والبنات الأتي لم يصلنَّ إلى مرحلة المراهقة هم عرضة لمخاطر الاضطهاد. وتتفق مع ما أظهرت نتائج دراسة **الشقيرات والمصري** (2001م) إن الإناث أكثر تأثراً من الذكور في كافة فئات الإساءة اللفظية، وذلك لان الإناث أكثر تأثراً وحساسية في مرحلة المراهقة من الذكور، كما أن زيادة نشاط الذكور في مرحلة

المراهقة يزداد ومحاولة ثورة الذكور على السلطة الوالدية، مما قد يزيد من تعرض الطفل الذكر للإساءة أللفضية. وأظهرت دراسة **الصويغ** (2003م) إن مظاهر سلوك الإساءة ظهرت على الإناث أكثر من الذكور. في حين أكدت دراسة **دوكم أنسية** (2004م) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مدى التعرض للإساءة من قبل الأم.

**ثانياً: معرفة مظاهر الاضطهاد التي تمارس على تلاميذ المدرسة في الأسرة والمدرسة.**

***أ. مظاهر الاضطهاد التي تمارس على تلاميذ المدرسة في الأسرة:***

**الجدول (4)**

**مظاهر الاضطهاد التي تمارس على تلاميذ المدرسة في الأسرة مرتبة ترتيباً تنازلياً بحسب حدتها والنسب المئوية للاستجابات مجتمعة**

| التسلسل الأول | التسلسل الأخير | مظاهر الاضطهاد التي تمارس على تلاميذ المدرسة في الأسرة | مجموع الاستجابات لعينة البحث مجتمعة (1، 2، 3) | النسب المئوية للمستجيبين من المجموع الكلي لأفراد عينة البحث | درجة الحدة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1. | 1 | إهمال الأبوين للتلميذ وعدم متابعته عند المذاكرة. | 48 | 96 | 2.14 |
| 2. | 22 | يوبخ الأبوين التلميذ. | 46 | 92 | 2.1 |
| 3. | 20 | يقوم الأبوين بضرب التلميذ بالعصا. | 48 | 96 | 2.1 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 4. | 23 | يمنع الأبوين التلميذ من اللعب خارج المنزل (الشارع، المتنزه | 44 | 88 | 2.08 |
| 5. | 21 | يقوم الأبوين بصفع التلميذ على وجهه. | 47 | 94 | 2.06 |
| 6. | 2 | عدم حل الأبوين لمشكلات التلميذ الدراسية أول بأول . | 46 | 92 | 2.06 |
| 7. | 7 | عدم توفير الأبوين للتلميذ الألعاب المناسبة والحاجات النفسية الاجتماعية | 45 | 90 | 2.04 |
| 8. | 11 | عدم استماع الأبوين لآراء التلميذ بما يخص أموره الدراسية. | 44 | 88 | 2 |
| 9. | 4 | افتقار الأبوين إلى أسلوب التشجيع للتلميذ على أدائه الواجبات المدرسية | 44 | 88 | 1.98 |
| 10. | 3 | عدم تعاون الأسرة مع مجالس الآباء . | 45 | 90 | 1.98 |
| 11. | 24 | يقوم الأبوين بطرد التلميذ من المنزل. | 46 | 92 | 1.98 |
| 12. | 10 | عدم تقديم وتوفير الأبوين للغذاء الجيد للتلميذ مما يؤثر على تركيزه الذهني . | 43 | 86 | 1.96 |
| 13. | 14 | إجبار الأبوين التلميذ على خروج التلميذ للعمل مع أبيه وترك الدراسة . | 44 | 88 | 1.94 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 14. | 19 | يقوم الأبوين بحبس التلميذ في غرفة مغلقة. | 44 | 88 | 1.94 |
| 15. | 5 | ممارسة الأبوين العقاب البدني القاسي على التلميذ لعدم قيامه بأداء واجباته المدرسية . | 42 | 84 | 1.9 |
| 16. | 8 | عدم سماح الأبوين للتلميذ باللعب داخل المنزل بحجة الدراسة. | 44 | 88 | 1.9 |
| 17. | 13 | إجبار الأبوين التلميذ على القيام بأعمال منزلية شاقة يعجز عن أدائها | 46 | 92 | 1.9 |
| 18. | 15 | سخرية الأبوين من التلميذ والتقليل من قيمته أمام إخوانه بحجة أنه كسلان في المدرسة. | 41 | 82 | 1.88 |
| 19. | 17 | يقوم الأبوين بحرمان التلميذ من المصروف . | 45 | 90 | 1.86 |
| 20. | 6 | عدم تخصيص الأبوين الوقت الكافي للتلميذ للراحة والنوم بحجة الدراسة | 41 | 82 | 1.86 |
| 21. | 9 | استخدام الأبوين العقاب النفسي مع التلميذ كإهماله ، أو حرمانه من أشياء يحبها بحجة عدم أدائه العالي لواجباته | 43 | 86 | 1.86 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | المدرسية. | | |
| 22. | 12 | ضغط الأبوين على التلميذ لإعادة وتكرار كتابة الواجبات المدرسية عدة مرات . | 41 | 82 | 1.84 |
| 23. | 16 | يطلب الأبوين من التلميذ الخروج من المنزل لقضاء وقت فراغه في الشارع. | 40 | 80 | 1.78 |
| 24. | 18 | يقوم الأبوين بحرمان التلميذ من بعض الوجبات الغذائية. | 40 | 80 | 1.76 |

يوضح الجدول (4) حدة المظاهر الاضطهادية التي تُمارس على التلاميذ في الأسرة مرتبة ترتيبً تنازلياً. إن هذه المظاهر الاضطهادية التي تُمارس على التلاميذ في المنزل متفرقة ومتعددة مما تؤثر على التلاميذ مؤدية بهم إلى الوصول إلى حالة من عدم التوازن النفسي.

**ب.مظاهر الاضطهاد ا لتي تمارس على تلاميذ المدرسة في المدرسة:**

**الجدول (5)**

**مظاهر الاضطهاد التي تمارس على تلاميذ في المدرسة مرتبة ترتيباً تنازليا بحسب حدتها والنسب المئوية للاستجابات مجتمعة**

| التسلسل الأول | التسلسل الأخير | مظاهر الاضطهاد التي تمارس على التلاميذ في المدرسة | مجموع الاستجابات لعينة البحث مجتمعة (1، 2، 3) | النسب المئوية للمستجيبين من المجموع الكلي لأفراد عينة البحث | درجة الحدة |
|---|---|---|---|---|---|
| 13 | .1 | يؤنب المعلم التلميذ بشدة أمام زملائه. | 48 | 96 | 2.1 |
| 22 | .2 | تقوم إدارة المدرسة بحرمان التلميذ من ممارسة الأنشطة المدرسية. | 48 | 96 | 2.1 |
| 14 | .3 | يميز المعلم بين التلاميذ في أسلوب المعاملة. | 47 | 94 | 2.06 |
| 19 | .4 | تقوم إدارة المدرسة بحرمان التلميذ من الخروج من المدرسة. | 47 | 94 | 2.06 |
| 15 | .5 | يستخدم المعلم الإشارات والنظرات الحادة التي توحي بالتهديد والتخويف. | 41 | 82 | 2.02 |
| 20 | .6 | يقوم المعلم بطرد التلميذ من الفصل. | 46 | 92 | 2.02 |
| 25 | .7 | لايقوم المعلم بشرح الخطأ الذي ارتكبه التلميذ ولا يحذره من تكرار الخطأ. | 46 | 92 | 2.02 |
| 16 | .8 | تُشعر إدارة المدرسة التلميذ بفشله وتهزئه أمام باقي التلاميذ في يوم رفعة العلم. | 46 | 92 | 1.98 |
| 24 | .9 | يوبخ المعلم التلميذ | 46 | 92 | 1.98 |
| 2 | .10 | يعاقب المعلم تلاميذه بضربهم بالعصا. | 47 | 94 | 1.94 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 17 | .11 | لا يراعي المعلم الفروق الفردية بين تلاميذه. | 44 | 88 | 1.94 |
| 23 | .12 | يقوم المعلم بصفع التلميذ على الوجه. | 45 | 90 | 1.94 |
| 3 | .13 | يعنف المعلم تلاميذه باستخدام الكلمات النابية. | 46 | 92 | 1.92 |
| 4 | .14 | يستهزأ المعلم بتلاميذه لفشلهم دراسيا ويعيرهم بذلك. | 46 | 92 | 1.9 |
| 18 | .15 | تقوم إدارة المدرسة بطرد التلميذ من المدرسة. | 44 | 88 | 1.9 |
| 21 | .16 | يأمر المعلم التلميذ بالوقوف في الفصل. | 45 | 90 | 1.9 |
| 8 | .17 | يهمل المعلم تلاميذه ويتحاشاهم . | 46 | 92 | 1.88 |
| 12 | .18 | يعنف التلاميذ الكبار التلاميذ الأصغر سناً منهم. | 44 | 88 | 1.86 |
| 1 | .19 | يطالب المعلم تلاميذه بأداء واجباتهم المدرسية بكثرة وفوق مقدرتهم على تحملها. | 45 | 90 | 1.86 |
| 7 | .20 | يستغل المعلم مادتي الرياضة والتربية الفنية بإعطاء دروس إضافية بمادته الدراسية للتلاميذ. | 45 | 90 | 1.86 |
| 11 | .21 | تفرض إدارة المدرسة ضوابط صارمة جداً على التلاميذ | 45 | 90 | 1.86 |
| 6 | .22 | يستغل المعلم الفرصة بين الدروس باستكمال إعطاء درسهم ما يؤثر على فترة استراحة التلاميذ. | 43 | 86 | 1.8 |
| 5 | .23 | لا يستخدم المعلم أساليب الإثابة لتلاميذه كالتشجيع...الخ. | 45 | 90 | 1.8 |
| 9 | .24 | لا يستمع المعلم لآراء تلاميذه وحرمانهم من | 45 | 90 | 1.8 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | حقوقهم. | | |
| 10 | .25 | لا يستعمل المعلم كلمات التوجيه والإرشاد لتلاميذه. | 44 | 88 | 1.78 |

يوضح الجدول (5) مظاهر الاضطهاد التي تمارس على تلاميذ المدرسة الابتدائية في المدرسة مرتبة تنازلياً بحسب حدتها والنسب المئوية للاستجابات. ونلاحظ إن مظاهر الاضطهاد متفرقة وقد نالت تأييداً لجميع الفقرات فقد تراوحت تأيدها بين (96%) لبعض الفقرات كحد أعلى و(82%) كحد أدنى، وتراوحت حدتها بين (2.1) كحد أعلى و(1.78) كحد أدنى. وهذا مما يشير إلى ضرورة بذل الجهود من أجل الحد من ظاهرة الاضطهاد بمظاهرها المختلفة التي يمارسها أفراد الهيئة التعليمية في المدارس على هؤلاء التلاميذ والاهتمام المتزايد لإيجاد السبل المناسبة للحد من هذه الظاهرة بما يضمن تنشئة جيل صحيح نفسيا وعقليا وجسميا. وحماية التلاميذ من الضياع وضمان مستقبل جديد لصالح المجتمع . والدراسات السابقة بينت ان العقاب الجسدي كان أكثر استخداماً بين الطلاب الذين يرون أنفسهم أنهم غير مطيعين. (**الصويغ، عبد الرحمن ، سهام (2003)، ص39**).

**ثالثاً: معرفة أهم العوامل المؤدية إلى اضطهاد الأطفال في الأسرة والمدرسة:**

**أ. العوامل البيئية الأسرية التي تدعو إلى اضطهاد التلميذ:**

## الجدول (6)

## العوامل البيئية الأسرية التي تدعو إلى اضطهاد التلميذ مرتبة ترتيباً تنازليا بحسب حدتها والنسب المئوية للاستجابات مجتمعة

| التسلسل الأول | التسلسل الأخير | العوامل البيئية الأسرية التي تدعو إلى اضطهاد التلميذ | مجموع الاستجابات لعينة البحث مجتمعة (1، 2، 3) | النسبة المئوية للمستجيبين من المجموع الكلي لأفراد عينة البحث | درجة الحدة |
|---|---|---|---|---|---|
| 18 | .1 | الترمل بوفاة أحد الأبوين أو كليهما. | 48 | 96 | 2.14 |
| 1 | .2 | الخلافات الأسرية كالشجار بين الزوجين. | 43 | 86 | 1.88 |
| 10 | .3 | ضعف الوازع الديني للأبوين وعدم فهم أصول التربية الدينية بالتعامل مع الطفل | 42 | 84 | 1.84 |
| 16 | .4 | عدم مقدرة الأبوين على حل مشكلات الطفل وتفاقمها إلى حد اضطهاد الطفل وعقابه . | 42 | 84 | 1.84 |
| 5 | .5 | معاناة احد الأبوين أو كليهما من الاضطرابات النفسية | 45 | 90 | 1.80 |
| 17 | .6 | ضعف الحالة الاقتصادية للأسرة وزج الطفل في العمل المبكر الخطر | 42 | 84 | 1.78 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 3 | .7 | ضعف الرعاية والاهتمام الموجه للطفل من قبل أسرته | 41 | 82 | 1.72 |
| 6 | .8 | كثرة عدد الأطفال في الأسرة الواحدة | 42 | 84 | 1.72 |
| 7 | .9 | القصور في فهم واستيعاب الأبوين للحاجات النفسية والجسمية للطفل | 41 | 82 | 1.72 |
| 2 | .10 | انفصال الأبوين (الطلاق). | 39 | 78 | 1.68 |
| 14 | .11 | تمتع أحد الأبوين أو كليهما بشخصية متسلطة تتميز بالقسوة وعدم الرحمة بالتعامل مع الطفل | 41 | 82 | 1.66 |
| 4 | .12 | تفرقة الأبوين في معاملة الذكور عن الإناث وتفضيل أحدهم عن الأخر | 41 | 82 | 1.66 |
| 13 | .13 | عدم سماع الطفل للأوامر والنواهي من أبويه | 41 | 82 | 1.66 |
| 9 | 14 | عدم مقدرة الأبوين على تلبية ميول الطفل واهتماماته | 42 | 84 | 1.64 |
| 15 | 15 | محاولة فرض الأبوين السيطرة على الطفل | 41 | 82 | 1.60 |
| 8 | 16 | التخلف والأمية التي يعاني منها الأبوين | 41 | 82 | 1.60 |
| 11 | 17 | قيام الطفل بأعمال تزعج الأبوين . | 40 | 80 | 1.54 |
| 12 | 18 | كثرة فضول الطفل وإلحاحه | 41 | 82 | 1.52 |

يوضح الجدول (6) العوامل البيئية الأسرية مرتبة تنازلياً بحسب حدتها والنسب المئوية للاستجابات. إذ يتضح إن تدني الحالة الاقتصادية للأسرة وضعف دخلها الشهري يرفع ويزيد من الضغوطات التي يواجهها الوالدين في تلبية احتياجات الأسرة وبالتالي يدفع الوالدين إلى زج الطفل في عمل مبكر خطر .كما ويزداد استخدام العقاب النفسي والجسمي لدى الأسر ذات المستوى الاقتصادي المنخفض. (**سهام، عبد الرحمن الصويغ، (2003)، ص47**)، وهذه النتيجة تتفق مع اغلب الدراسات التي أشارت إلى أن الإساءة إلى الطفل تزداد بانخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، كدراسة **سواقد والطراونة** (2000م) التي أكدت على إن درجات الإساءة للأطفال تزداد بانخفاض مستوى الدخل، إذ أن الفقر والحرمان الاقتصادي والظروف المادية الصعبة والبطالة تقود إلى ارتفاع الضغوط النفسية داخل الأسرة مما تقود إلى العنف والإساءة للأطفال والعكس صحيح فالأسرة ذات الدخل المرتفع تكون قادرة على تأمين حاجات الطفل مما قد يؤدي إلى انخفاض الضغوط النفسية لديهم وبالتالي تقل الإساءة للأطفال. (**سواقد ،ساري،الطراونة، فاطمة (2000) ص432**) وتتفق نتائج البحث الحالي مع ما أشارت إليه دراسة **الشقيرات والمصري** (2001م) في أن ازدياد عدد الأطفال في الأسرة يعني زيادة في استخدام الإساءة أللفضية والجسدية على الأولاد وقد يعود ذلك إلى إن الوالدين لا يجدان متسعاً من الوقت لتلبية احتياجات الأطفال والاستماع لهم ومناقشتهم بالأمور التي يريدونها منهم وبالتالي يستخدم الوالدان الإساءة أللفضية في توجيه الطفل. كما وان الوالدان يعتبران الإساءة أللفضية نوع من التربية الحازمة والشديدة لضبط سلوك الطفل. وان تعرض الأبوين في تنشئتهم الاجتماعية أثناء مرحلة طفولتهم إلى الاضطهاد الجسدي واللفظي فأصبح الأمر بديهياً بالنسبة لهما في استخدام مثل هذا الأسلوب مع أطفالهم فيما بعد. (**الشقيرات، محمد عبد الرحمن، ، عامر نايل، المصري(2001)، ص23**)، وجاءت نتائج الدراسة الحالية متفقة مع نتائج

دراسة آل سعود (2000م) التي أشارت إلى إن أسباب تعرض الأطفال للإيذاء والاضطهاد في المعاملة تعود إلى مشكلات زواجيه " تتعلق بوالديه".( **الصويغ، عبد الرحمن، سهام (2003)، ص42**)، واتفقت أيضاً مع ما أكدته دراسة كل من **سواقد والطراونة** (2000م) على إن ازدياد درجات أشكال الإساءة للطفل بانخفاض المستوى التعليمي للوالدين، إذ إن جهل الوالدين ذوي التعليم المنخفض بأساليب التربية الحديثة وطرائق التعامل مع الأطفال ورعايتهم وتنشئتهم تنشئة سليمة وعدم إدراكهم للأثر السلبي الذي تحدثه إساءة معاملة الأطفال الجسدية والنفسية والإهمال على مظاهر نمو الطفل المختلفة، وتقل درجة الإساءة كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين بسبب ازدياد القدرة على فهم حاجات الطفل الأساسية. **(ساري، سواقد، فاطمة، الطراونة، (2000)، ص432)**، كما واتفقت نتائج البحث الحالي مع ما أكدته دراسة كامل:(1991م) على شيوع سوء المعاملة والإساءة للطفل بين الأسر ذوي المستويات التعليمية والاقتصادية المنخفضة وبخاصة في الأسر التي فيها الآباء يعنون من الاضطرابات النفسية أو يتناولون الخمور والمخدرات. **(عبد الوهاب، كامل، (1991)، ص24)** وأيضاً يتفق البحث الحالي مع ما أكدته دراسة كل من **محمود وصابر** (2003م) في أن الأطفال المساء معاملتهم (نفسياً أو جسمياً) يغلب أن يكونوا نتاجاً لأسر محطمة تعاني من جهل الوالدين بأسلوب التعامل السوي مع أطفالهم ، كما إن الأسر التي لا تنعم بفرص تعلم جيدة تعاني من الجهل والأمية وعدم وجود فرص عمل جيدة وما يصاحب ذلك من أنواع الحرمان من إشباع الاحتياجات الأساسية للنمو السوي للطفل وغيرها من العوامل التي تعوق تمتع الطفل بالصحة النفسية مما يشكل في جوهره إساءة معاملة للأطفال. **(أمان، محمود، ،سامية، صابر،(2003)**، ص56)، يتضح مما تقدم أعلاه أن هناك جملة عوامل تتفاعل مع بعضها البعض وقد تشترك في إيذاء واضطهاد الطفل وممكن لأي باحث مختص يبحث عن اثر (الحالة الاقتصادية، المستوى التعليمي، سمات

الطفل، أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية والنظام السائد في المنزل ونوعية الخبرات والتجارب التي تمر بها الأسرة والقيم التي تؤمن بها وعوامل الدعم الاجتماعي ونوعية الجيران والأسلوب التربوي المستخدم لديهم من العوامل البيئية الثقافية).

**ب.العوامل البيئية المدرسية التي تدعوا إلى اضطهاد التلميذ:**

**الجدول (7)**

**العوامل البيئية المدرسية التي تدعوا إلى اضطهاد التلميذ مرتبة ترتيبا تنازليا بحسب حدتها والنسب المئوية للاستجابات مجتمعة**

| التسلسل الأول | التسلسل الأخير | العوامل البيئية المدرسية التي تدعو إلى اضطهاد التلميذ | مجموع الاستجابات لعينة البحث مجتمعة (1، 2، 3) | النسب المئوية للمستجيبين من المجموع الكلي لأفراد عينة البحث | درجة الحدة |
|---|---|---|---|---|---|
| 2 | 1. | قلة فرص استراحة الطفل بين الحصص لدراسية | 43 | 86 | 2.02 |
| 10 | 2. | نظرة المعلم للطفل كانسان صغير ضعيف لا يُكترث به | 43 | 86 | 2.02 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 14 | 3. | عدم وجود أشخاص مختصين تربويين ونفسانيين ومرشدين ملمين بمرحلة الطفولة في المدارس الابتدائية يمكن الرجوع إليهم عند الحاجة | 43 | 86 | 2.02 |
| 1 | 4. | ضيق الصفوف الدراسية وازدحام فصولها بالتلاميذ | 44 | 88 | 2.02 |
| 12 | 5. | انشغال المعلم عن التلاميذ بأموره المعيشية التي ليس لها علاقة بالتربية والتعليم . | 44 | 88 | 2.02 |
| 7 | 6. | عدم شرح المعلم للتلاميذ مبررات ما يطالبون من واجبات وفرض الأوامر عليهم بدون نقاش | 45 | 90 | 2.02 |
| 15 | 7. | عدم اهتمام المعلم بمقترحات التلاميذ وأرائهم وان كانت لا تنسجم مع الواقع | 45 | 90 | 2.02 |
| 16 | 8. | عدم وجود حديقة وساحة في المدرسة. | 45 | 90 | 2.02 |
| 11 | 9. | ضعف وعي المعلم بقدرات التلميذ وفهم لسلوكياته المختلفة. | 46 | 92 | 2.02 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 6 | 10. | تعامل المعلم مع التلميذ بعقلية غير عقليتهم ومطالبتهم بأشياء يعجزون عن أدائها | 41 | 82 | 1.96 |
| 8 | 11. | عدم إحاطة المعلم بمعلومات كافية عن سن الطفولة وما تحتاجه من رعاية | 45 | 90 | 1.96 |
| 13 | 12. | معاناة المعلم من نقص الدورات التدريبية والتثقيفية عن سلوك التلاميذ وكيفية التعامل معها | 45 | 90 | 1.96 |
| 9 | 13. | جهل المعلم بحقوق الطفل وعدم منح الطفل لحقوقه | 42 | 84 | 1.9 |
| 3 | 14. | ضيق حديقة المدرسة وساحاتها . | 43 | 86 | 1.9 |
| 4 | 15. | عدم اهتمام المعلم بالمشاكل التي تحدث بين التلاميذ ومحاولة حلها | 43 | 86 | 1.9 |
| 5 | 16. | عدم إنصاف المعلم للتلاميذ المظلومين مع العلم بوقوع الظلم عليهم من قبل الآخرين | 43 | 86 | 1.9 |

## التوصيات:

1.ضمان تطبيق برامج التعليم الإلزامي على جميع الأطفال دون تمييز ، ورفع برنامج التعليم الإلزامي إلى نهاية المرحلة المتوسطة لضمان حصولهم على قدر كافٍ من التعليم.

2.تفعيل دور المرشدين التربويين في المدارس مع تأهيلهم وإعطائهم دورات تدريبية دورية في جميع المراحل التعليمية المختلفة ليتسنى لهم معالجة التلاميذ الذين يعانون من مشاكل سلوكية جراء تعرضهم للاضطهاد.

3.التوسيع بالمباني المدرسية والاستفادة منها من حيث الملاعب والتجهيزات وفتحها للتلاميذ في أوقات الإجازات الرسمية وبعد اليوم الدراسي.

4.التأكيد على مجالس الآباء، فمن الضروري أن يكون هناك تعاون حقيقي بين البيت والمدرسة وتواصل مستمر بينهما للاتفاق على الأسلوب الأمثل لمعاملة الطفل.

## المقترحات:

تقترح الباحثة إجراء البحوث التالية:

1.الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة عن ظاهرة اضطهاد الأطفال وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية.

2.بناء برنامج إرشادي وقائي لتنمية وعي الأمهات في الحد من مخاطر اضطهاد الأطفال.

## المراجع:


1- أبو الحب ، ضياء الدين (1962م). الطفولة السعيدة وبعض منغصاتها، بغداد، مطبعة شفيق، ط1 .

2- آنا . و . م (1962م). طفلك وصحته الانفعالية، ترجمة معمر خالد الشاهبندر ، بغداد، منشورات مكتبة النهضة، ط1.

3- دوكم، أنيسة(2005م). **إساءة معاملة الأطفال " دراسة على عينة من الأطفال اليمنيين "**. وقائع مؤتمر الطفولة الوطني الأول المنعقد للفترة من 16 – 18 مايو 2005 – جامعة تعز.

4- كامل، عبد الوهاب(1991م). **سوء معاملة وإهمال الأطفال: دراسة ايديومترية على عينة مصرية**، المؤتمر السنوي الرابع للطفل المصري. القاهرة.

5- محمود، أمان ، صابر، سامية (2003م). **مركزية الذات والحالة المزاجية لدى الأطفال المُساء معاملتهم**، مجلة الطفولة العربية، العدد (15).

6- طلعت، منصور (2001م) **نحو إستراتيجية لحماية الطفل من سوء المعاملة والإهمال**، مجلة الطفولة والتنمية، المجلد(1) العدد(4).

7-عبد الغفار، عبد السلام ، آخرون، (1997م). **مظاهر إساءة معاملة الطفل في المجتمع المصري** ، القاهرة، أكاديمية البحث العلمي.

8- عشوي، مصطفى، (2003م). **تأديب الأطفال في الوسط العائلي الواقع والاتجاهات**، مجلة الطفولة العربية ، العدد (16).

9- سواقد، ساري ، الطراونة، فاطمة (2000م). **إساءة معاملة الطفل الوالدية، أشكالها ودرجة تعرض الطفل لها وعلاقة ذلك بجنس الطفل ومستوى تعليم والديه ودخل أسرته ودرجة التوتر النفسي لديه**. دراسات العلوم التربوية، المجلد (27)، العدد(2).

10- المجيدل، عبد الله (2004م). "حقوق الطفل الاجتماعية والتربوية "دراسة ميدانية في سوريا، دراسات إستراتيجية، العدد(102) أبو ظبي. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية

11- الصويغ، سهام عبد الرحمن(2003م). **الإساءة إلى الأطفال وإهمالهم**، دراسة ميدانية في مدينة الرياض، مجلة الطفولة والتنمية، المجلد (3)، العدد(29).

12- الصويغ، سهام، ، القنيبط، موضي، (1999م). **اضطهاد الطفل، خطوة، المجلس العربي للطفولة والتنمية**، العدد(7)، القاهرة.

13- الشقيرات، محمد عبد الرحمن ، المصري، عامر نايل (2001م). **الإساءة اللفظية ضد الأطفال من قبل الوالدين في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية المتعلقة بالوالدين** . مجلة الطفولة العربية، المجلد (2) ، العدد (7).

14- الذبحاني، ناصر (2005م). **العنف ضد الأطفال في اليمن دراسة اجتماعية ميدانية لمناطق مختارة في الريف والحضر**، صنعاء، المجلس الأعلى للأمومة والطفولة، المنظمة السويدية لرعاية الأطفال و منظمة الصحة العالمية واليونيسيف.

15-Hegar, R.L. &et. al (1994) **Factors Predicting Severity of Child abuse injury A review of the Literature Unpublished Manuscnpt , School of Social Work** , University of Maryland at Baltimore .

16- Newberger , L.H. : (1979) **Nursing Clinics of North America**, Vol.14 No.3,sep.

17**www.stopchildabuse.com** (1982) **Child Abuse**. Baston.; 1st.ed.Little Brawn & Company,.
18-Marlow, D (1973) **Tex book of pediatric nursing** 4th.ed.Philadelphia , Sauder .
19-White Field, Charles:(1997), **Healing the Child Within** .Young Children .
20- Tuttle , Marc : (2007)**For Each Abused Child You See** .Brook Field ,Wis.
21-(swmsa. Com //http)
الحمود، إيمان،(2007م). "دراسة تؤكد إن الطفل المضطَهد يتحول إلى مضطِهد"،مجلة العلوم الاجتماعية. الشرق الأوسط الكويت.
22- http.www.da online.com- opinion/violence.htm.
الشمري، فيصل حمدان (2007م). **عنف الطلاب**. مجلة المعلم تربوية ثقافية
23- (www.siironline.org)
العمران، جيهان (2007م). **كيف نزرع الثقة بالنفس في أطفالنا**. معهد الإمام الشيرازي الدولي للدراسات.
24-(http//www.Almualem.net/ index html)
العجمي، عبد الله، (2007م). **أثر العنف على الأطفال** ، سلطنة عمان – لوى – كلية التربية بصحار .
25- (http //www.rezgar. Com )

الياسري، سحر مهدي (2006م). **انتهاكات حقوق الأطفال – ج2 – العنف واضطهاد وعدم العناية بالأطفال** .الحوار المتمدن – العدد 1442 – 62 / 1 /

26-(http://www.t333t.com) **اضطهاد أطفال العراق**

27- (http://www.annabaa.org)**تفاقم مشكلة اضطهاد الأطفال**

28-( www. alyaum. Com)**حقائق وأرقام حول ظاهرة العنف ضد الأطفال**

29- (http://Amanjordan.orgwww.Arabic_news)

**الطفل المضطهد يتحول إلى مضطِهد**، (2005). الشرق الأوسط، مركز الأخبار أمان، الكويت.

30-(www.4uarab.com.vb.showthread) **الاضطهاد الطفو لي**

31- (www.child clinic.net) **مشكلة اضطهاد الأطفال**

32-Tucci , Joe: (2001) Australians Against Child Abuse Ltd. Press Release – 3 September, Call for more business community partnerships to help abused children. (www.stopchildabuse.com.au.